تحدث بجلسة حوارية في منتدى الإعلام بدبي

رئيس الوزراء : ننبه من خطورة إغفال إيجاد حلول جذرية للأزمة اليمنية

هجمات الحوثي الإرهابية على منشآت النفط الخام حرمت الحكومة 70% من مواردها

هناك جولات للسلام نكون دائماً قريبين منها لكن مليشيا الحوثي في كل مرة تتهرب

تقارير الأمم المتحدة تؤكد أن الحوثي مارس القرصنة في البحر الأحمر قبل عامين من أحداث غزة

دبي / سبأ :

تحدث رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، أمس في جلسة الحوار الرئيسية بمنتدى الاعلام العربي المنعقد في دبي، حول مستقبل اليمن، بحضور النائب الثاني لحاكم دبي رئيس مجلس دبي للإعلام سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، وامين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي، وعدد من السياسيين، والوزراء، وقيادات المؤسسات الإعلامية، ورؤساء تحرير الصحف والمنصات الرقمية، ونخبة من كبار الكتّاب والمفكرين، وقادة الرأي وصناع الإعلام والمعنيين به في المنطقة والعالم.

وتناول دولة رئيس الوزراء في الجلسة الحوارية التي ادارتها الإعلامية زينة يازجي، جوانب وأبعاد الازمة اليمنية ومستقبل السلام، وايضاح الكثير من السرديات الخاطئة لفهم القضية اليمنية، ومفاتيح التعاطي الصحيح لفهم المشهد الرئيسي العام في اليمن والذي افرز كل التحديات التي نشهدها حاليا، وما يشكله الإرهاب الحوثي من خطر وجودي على اليمن وامن واستقرار المنطقة والعالم.. معربا عن سعادته بالحديث امام هذه النخبة من صانعي القرار والمحتوى الإعلامي، والشباب، في هذا المنتدى الذي يشكل محطة مهمة للحديث عن مستقبل اليمن.

وجدد الدكتور أحمد عوض بن مبارك، حرص اليمن على التمسك بعروبته وعودته إلى دوره الاستراتيجي والحيوي باعتباره موطن العروبة الأول .. متطرقاً الى التحديات العاجلة التي تهم المواطن اليمني وتقع على قائمة أولوياته كرئيس للحكومة.. مؤكداً أهمية النظر الى السبب والمسبب الرئيسي للتحديات القائمة الذي يتمثل في انقلاب مليشيا الحوثي على السلطة الشرعية واشعالها للحرب، وان إعادة الامن والاستقرار الى اليمن دون معالجة الجذر الأساسي للمشكلة سيجعل الازمات تتكرر بشكل دائم ولن تتحقق التنمية والاستقرار.

ونبه رئيس الوزراء، من خطورة إغفال إيجاد حلول جذرية للأزمة اليمنية، ومعالجتها من خلال استكمال استعادة الدولة وانهاء الانقلاب، وتعاطي المجتمع الدولي مع الأزمة من منظور انساني فقط.. وقال « أحد الإشكاليات التي أدت الى إطالة امد الحرب في اليمن هي أنسنة المشكلة، وابتعاد المقاربات كثيراً عن معالجة جذر المشكلة الأساسي والتعاطي معها من جانب آثارها الإنسانية وهي آثار صعبة بالتأكيد وحياة كل يمني على امتداد الوطن هي مهمة، لكن هذه الآثار ليست نتاج كارثة طبيعية، ولكن أسبابها الحقيقية معروفة».

وتطرق الى الآثار الكارثية المباشرة للهجمات الإرهابية الحوثية على منشآت النفط الخام، والتي حرمت الحكومة من أكثر من 70 بالمائة من مواردها، وأدى الى ضعف تقديم الكثير من الخدمات للمواطنين ومفاقمة المعاناة الإنسانية، وقدرتنا على تقديم الكثير من الخدمات، ومنها الكهرباء، والمعالجات التي تعمل عليها الحكومة.

ولفت الى ان دول العالم وصناع القرار بالمجتمع الدولي وعقب القرصنة والهجمات الحوثية ضد السفن التجارية والملاحة الدولية في البحر الأحمر، عادوا لما كنا نتحدث عنه من ان عدم انهاء الانقلاب في اليمن، وارتباط مليشيا الحوثي بأجندة خارجية ستحدث كوارث في المنطقة والعالم.. موضحاً ان الأولوية الرئيسية للحكومة هي إيجاد مقاربة حقيقية لمعالجة المشكلة في اليمن، وضرورة تمكين ووجود حكومة قوية قادرة أن تقدم خدمات حقيقية لشعبها، والدفاع عن مصالحه.

واستعرض الدكتور أحمد عوض بن مبارك، آفاق ومستقبل السلام في اليمن، وهروب مليشيات الحوثي من استحقاقات السلام والبعد الايديولوجي والعقائدي لمشروعهم ومحطات السلام التي افشلتها من مفاوضات الكويت واستوكهولم وآخرها خارطة الطريق التي بذل فيها الاشقاء بالمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان جهودا كبيرة وتم تبنيها من الأمم المتحدة.. موضحاً ان خارطة السلام في اليمن واضحة وخارطة الطريق قدمت مقترحا عمليا وإجراءات لبناء الثقة تقود إلى وقف شامل لإطلاق النار ثم الدخول في عملية سياسية.

وأضاف «هناك جولات كثيرة جداً للسلام، نكون دائماً قريبين جداً من خطة سلام، لكن مليشيا الحوثي في كل مره تتهرب ، فقرار الحرب والسلم ليس بيدها وانما مرتبط بالنظام الإيراني ومشروعه، ونؤكد ان السلام أسسه واضحة لكنه بحاجة إلى شريك حقيقي، لا يمكن للسلام أن يتحقق بدون شريك حقيقي».

وجدد التأكيد على ان السلام هو الخيار الاستراتيجي الوحيد للحكومة الشرعية واليمن، والمنطقة بحاجة إلى الامن والاستقرار، وإنهاء معاناة الشعب اليمني ووقف الحرب، وما يتطلبه ذلك من ضغط وجهد دولي لدفع مليشيا الحوثي للسلام.

وفند رئيس الوزراء، مزاعم مليشيا الحوثي الإرهابية بنصرة غزة، والسرديات الخاطئة بربط ما يجري من تصعيد في البحر الأحمر.. مؤكداً ان قرصنة مليشيا الحوثي الإرهابية في البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية بدأت قبل عامين من العدوان الإسرائيلي على غزة، وهناك تقارير من الأمم المتحدة حول ذلك، وما يحدث الآن هو هروب من استحقاقات السلام .. وقال « من يفجر البيوت على رؤوس ساكنيها... والمساجد والمدارس... من يحاصر مدناً كاملة كما يحصل في تعز منذ أكثر من عشر سنوات، من يقنص الأطفال وهم ذاهبون للمدارس، والنساء وهن ذاهبات لآبار المياه، لا يمتلك أساساً أخلاقياً للادعاء بأنّه ينتصر لقضية عادلة مثل قضية أهلنا في فلسطين».

وأوضح ان كثيراً من المفاهيم الخاطئة لدى المجتمع الغربي عن الأزمة اليمنية والتي قادت الى سياسات خاطئة بدأت تتغير، حيث كان يجري الحديث ان جماعة الحوثي لا تشكل تهديدا إقليميا ودوليا ولا يمكن أن تستهدف المصالح الدولية، و الآن هي تقوم بهذا الأمر، وأيضاً كان يقال في كثير من الأحيان بأنه ليس هناك ربط حقيقي بين هذه الجماعة وإيران، وان ليس لها تأثير حقيقي، غير أن الأحداث الأخيرة أثبتت أنها جزء من هذه الأجندة».

وأضاف «هناك الكثير من السرديات نعتقد أنها شكلت القرار والوعي السياسي وكثيراً من التغطية الإعلامية، لكن الأحداث في الفترة الماضية صححتها، الآن جزء من السرديات التي بدأت تتشكل هو مسألة الربط بين هذا التوتر الذي يحدث في البحر الأحمر ودور الحوثيين فيه بقضيتنا العادلة في فلسطين وهذا ربط غير صحيح بالمطلق، والأدلة الواقعة أمامنا جميعا تثبت بشكل لا يقبل الشك أن هذا حديث غير صحيح، لذلك الإعلام مهم، والنظر إلى القضية اليمنية وتصحيح السرديات الخاطئة حولها مسألة مهمة جدا».

وتطرق الدكتور أحمد عوض بن مبارك، الى الدور المهم للإعلام في التوعية واستيعاب المشاكل خاصة في البلدان التي تعاني من الحروب، قضية مهمة جدا.. مؤكداً ان الاعلام ممكن ان يكون عنصر قوة مهماً، وممكن أن يكون اداة ضعف تقود الى مزيد من التوظيف الخاطئ لعدد من القضايا.

واختتم دولة رئيس الوزراء حديثه بتوجيه كلمة أمل باستحضار اليمن الكبير، الذي تتوالد فيه الحضارات، وشعبها العظيم وموقعه الاستراتيجي وثرواته غير المستغلة.. وقال «دائماً وأنا أنظر لوضعنا أنظر لهذه المكانة فأشعر بأننا أقوياء رغم الصعاب التي نعيشها، كل ما نقدمه لشعبنا لا يذكر قياساً بحجم تضحياته، ومهما قدمنا فهو لا يذكر، كما ان لدينا حزام ظهر قوياً وهم أشقاؤنا في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، ونحن نشعر بأن لدينا قضية عادلة، وحريصون على السلام لكننا حريصون على التمسك بعروبة اليمن وعودته إلى موقعه الاستراتيجي المهم وموقعه الحيوي، ولدينا تصميم ولدينا إرادة».

نحن أقوياء رغم الصعاب التي نعيشها وكل ما نقدمه لشعبنا لا يذكر قياساً بحجم تضحياته

لدينا حزام ظهر قوي وهم أشقاؤنا في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية